هذه مقدمة شرح مخمس الوترية للشيخ القاضي ابي بكر الكالكوتي رحمه الله تعالى توفي سنة ١٣٠١ هـ

من نظم الامام العالم العلامة قاضي القضاة جمال الدين سيدي محمد بن القاضي عبد العزيز الكاليكوتي عفا الله عنا عنهم وعن جميع المسلمين والمؤمنين

الهي ارتحالي نحوك الآن واقع ... وعمري جميعا في المعاصي مضيع
ولا لي نظير في العصاة لعذرهم ... وليس اعتذاري دون فضلك يسمع
ولا زاد الا حسن ظني فيك يا ... الهي والا المصطفى لي يشفع
فان انت تغفر لي فبفضلك سيدي ... والا فعدل ليس غيرك يمنع هـ

مقدمة الفصل الأول فيما قال الشيخ المصنف ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الرشيد
الواعظ البغدادي رحمهما الله تعالى ونفعنا به في خطبة الوترية فقال الحمد لله الذي
فضل بعض النبيين على بعض ورفع بعضهم فوق بعض درجات فآتى آدم الصفوة
وابراهيم الخلة وموسى تسع آيات بينات وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص
واحيي على يديه الاموات واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم وعليهم حبيبا وخليلا
ورفعه الى فوق سبع سموات وخصه بالرؤية والثبات احمده على نعمه السابغات
واياديه المتلاصقات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو البراهين
القاطعات واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد بانواع المعجزات **اما**
بعد فاني لما رأيت المداحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد التزموا مدحه نظما
ونثرا طالبين به كل مرغوب واجر الحبيب بان اجري على مدحهم قلما واثبت لي بينهم
قدما وادخلت نفسي بينهم في الكلام لعلمي بان القوم كثير الزحام ورأيتهم قد مدحوا
بقصائد على الحروف المعجم وغيرها الى المعشرات والعشرينيات ولم يتعرض احد
للوتر فان الله وتر يحب الوتر فعملت هذه القصائد على احدى وعشرين بيتا
وارجو ان ينفعني الله به حيا وميتا ورأيتهم قد مدحوا بالفاظ من اللغة لا يفهمها
كثير من السامعين فلا يطرب لها مما عنده فلا تطرب قلوب المشتاقين فرققتها

جعلتها

جهدي وبذلت لهم ما عندي واعرضت عن تلك الكلمات ما امكنني فبت على عوض
ما اعوزني ورأيتهم قد اعرضوا في معظمها عن ذكر المواعظ والذنوب وما هو احوج الآن الى
هذا المندوب وانا في مقدمة حقيقة الآتي احببت ان لا اخليها عن هذه الدقيقة على
انه قل ان يخلو من البيت او البيتين في المواعظ ذكر المديح اما على سبيل الايماء او التصريح
وجعلت المواعظ خواتم القصائد وكانت بحمد الله تكاملة المقاصد ولقد كنت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فراغي من تصنيفها وهي في يده صلى الله
عليه وسلم ومعه جماعة من اصحابه رضي الله عنهم اجمعين فلما رآني رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام اليّ ضاحكا كالمستبشر ثم جعل يدفعها الى واحد بعد واحد من
اصحابه فاول من تسلمها منهم ابو بكر رضي الله عنه وعنهم اجمعين وكانه صلى الله عليه وسلم يقول
لهم انظروا باي شيء مدحت وماذا اتحد قيل فيّ فعلمت انها قد وقعت منه صلى
الله عليه وسلم موقعا فاستيقظت فرحا مسرورا لما اعطاني الله تعالى وانا اذ ذاك بغرناطة
ناملها هي اسم قرية بالاندلس وذلك سنة اثنين وخمسين وستمائة ثم بعد ذلك الى ما يقارب
ثلاث سنين كنت اكرر نظري فيها وازيدها توثيقا وتنميقا وادخلت فيها من غرائب
المعجزات ما كنت اغفلته فلم ازل كذلك فبينما انا ذات ليلة اكتب حرف الميم وقد تعرضت
فيه بمعجزاته صلى الله عليه وسلم وقد كنت قد اكثرت في معظم قصائدها من المعراج

لما فيه من العجائب الآتي لم اذكر جبريل عليه السلام ووقوفه في المواضع المعلومة وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ها انت وربك يا محمد وزجه في بحر النور فتفكرت في نظم
ذلك المعنى فيسّره الله علي في اربعة ابيات فادخلتها في حرف الميم اولها مسائرة الناموس
حتى اذا انتهى [illegible] واخرها [illegible] واملاكها تسعى لهما وتقوم [illegible] ثم رقدت باقي الليلة فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي ان الله تعالى قد شفعني فيك وفي اهلك
وزوجك وفي جميع اصحابك مشيرا الي بمسبحته صلى الله عليه وسلم فاستيقظت
وبي من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى فازددت غبطة على غبطة وانا اذ ذاك
بمراكش ثم بعد ذلك ما يقارب ست سنين كنت اصلح اصلح فيها مواضع اخر في
قافية الكاف وهي [illegible] هو الستر في الدنيا واخرى من الهتك [illegible] فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلك الليلة والكراريس المسلمة في يده فالتفت الي وقال لي ان الله تعالى قد
شفعني فيك وفي اهلك وفي زوجك وفي جميع اصحابك كما قال لي في المنام الثالث
فانا اذ ذاك في القاهرة المحروسة بمدرسة الملك الصالح متوجها لزيارته صلى الله عليه وسلم
وذلك في ليلة الثاني من جماد الاول سنة احدى وستين وستمائة ٦٦١ الحمد لله على نعمه عموما
وعلى ما الهم من مدائح حبيبه خصوصا فقلت مستعينا بالله عز وجل اصلي صلوة تملأ الارض
والسما الى اخرها قال رحمه الله ونفعنا بعلومه وبهذه القصيدة خصوصا امين

الفصل الثاني

الفصل الثالث في فيما قال مخمس الوترية صدقة الله بن سليمان القايلي رحمهما الله في
خطبة تخميسه لها الحمد لله الذي جعل نور نبيه محمد صلى الله عليه وسلم معدن الكونين
ومقتبس الانوار فجعله نور الارواح والقلوب والابصار ونور اللوح والقلم والشمس
والقمر والسراج والنهار وخلق من نوره الانبياء والرسل والاولياء والاخيار احمده
حمد من تحير في بحر الشكر وهو على مركب جده وشهر سيف العزم على عجزه اذا اشكر
واشتغل به في جميع اعضائه في كل قصده وعمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة العالم القائم بالقسط واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالقبض
والبسط صلى الله على سيدنا محمد خير كل منيل ومعط وعلى آله خير الآل والسبط واصحابه
الذين لم يشابهم من بعدهم في شيء قط صلوة دائمة تفوق رائحتها رائحة المسك
المسك والعنبر والقسط وبعد فانه لم يكن في بلادنا من قصائد المدائح على سرد الحروف المعجمة
الا الوترية ولا تخميس لها الا نسخة سقيمة عند رجل بعض بها وكنت ممن يحب
مدح النبي صلى الله عليه وسلم واحب ان انشئ في مدحه قصيدة فاتفق
لي بمحض فضل الله تعالى اني سافرت الى ارض مليبار قاصد الحج فرأيت فيها قصيدة على
ترتيب الحروف المعجمة تسمى بالنظائر فشرعت تخميسها احسن واوضح وارق واوفق
واطبق يبتدأ في كل قصيدة من قصائدها بكلمة باولها تلك حروف القافية القوافي

فأحببت أن أنشئ للوترية تخميسا مثل تخميسها مع زيادات أحسن لها مع ذلك كالتزام
اتفاق الكلمات من مصاريع التخميس لمصاريع بيت الوترية وكان يكون كالشرح لمعانيها
وغير ذلك مما يظهر من حسنه للمتأمل ثم لما دخلت أرض العرب رأيتهم بعد صلاة
التراويح يتشاغلون بقراءة الوترية والقطائفية في كل محفل عظيم وفي كل مسجد ومصلى
فازداد حبي في تحصيل ذلك الثواب ثم إني رأيت مناما بعد ذلك في شهر ربيع الأول وأنا فازداد حبي
بمكة المشرفة كأن جنازة جيء بها في الحرم من جهة المدينة المعظمة يحملها رجال يقولون
هذه جنازة النبي صلى الله عليه وسلم أتي بها ليطوف البيت فلما دنى ومشى حول الكعبة إلى
باب بني شيبة انبعث النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وقام على قدميه فأتى إليه رجل بإبريق
ماء
فيه [illegible] ليعطيه ليستنجي صلى الله عليه وسلم وبقي شيء منه فأتيته أنا بإبريق فيه ماء أظن أنه
زمزم فناولته فحصل لي منه تعبيره عند المعبرين أنه قبله مني وأعرض عن صاحبي فاستيقظت
ثم رأيت رؤيا وأنا ببلدة [illegible] فكان جماعة كثيرة والناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسجدون إلى قبره الشريف فكأني قلت لهم كالمنكر عليهم تسجدون فقالوا هذا
هو القبلة في الحقيقة فحصل مني ما يكون تأويله عند المعبرين أني سجدت معهم
ثم رأيت رؤيا وأنا بها كأن القيامة قد قامت وحشر الخلق وجعل الناس زمرة زمرة رؤيا
فقيل لي أنه قيل أنت في زمرة المداحين فاستيقظت فرحا مسرورا والحمد لله ثم لما

دخلت

وصلت بفضل الله تعالى الى بلدي واستقر مقامي فيه شرعت في انشاء التخميس على التواني
مع قلة بضاعة عندي لانني لم اصحب شيأ من القصائد المعجمة كالطرائفية والسمهودية والشقية
ولا من غيرها من المدائح فالان اشرع مع مراعاة البداءة بالبسملة ثم بالحمدلة ومع ضم التسليم
الى الصلوة الى غير ذلك فاقول والله على ما نقول وكيل ثم قال رحمه الله في خطبة التخميس
المسمى بالتحريرية في مدح خير البرية ثم لما كتبت قصيدة الحنفي املت همته بمدح سلطان
بني الارتق كل قصيدة ابياتها ثمانية وعشرون بيتا بزيادة على الاحد والعشرين في الوترية
فخاطري ذلك فزدت مذيلا عليها ثمانية ابيات على موافقة عروضها وقافيتها وعدم
اعادة كلمة من مباديها وقوافيها وهو امر متعسر لانه اول من انشأ القصائد المعجمة في المدح للنبي
صلى الله عليه وسلم الشقي وبلغ في كل قصيدة على ترتيب الحروف الهجائية الى
عدة خمس عشر بيتا ثم انشأ على هذا الترتيب الامام الشريف السيد السمهودي الى
ثمانية عشر بيتا ثم الطرابلسي الى عشرين بيتا ثم الامام محمد بن ابي بكر البغدادي انشأ
قصيدة تبلغ فيها الى احدى وعشرين وسماها الوترية فذيلناها بزيادة ثمانية
فصار مبلغها تسعة وعشرين بيتا على عدد الحروف الهجائية على نمطها واسلوبها
وذلك امر عسير لعزة حروف الثاء والزاي والغين ونحوها والتزمت في كل قصيدة بان
اختمها بالصلوة والسلام واحدهما على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد سنين لما ست

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ... وصلى الله وسلم على ... محمد ... [illegible]

تلك الثمانية مع انه في اول قصائده ها يخرج حروف نصر من الله وفتح قريب وفي قافيتها
حروف لا اله الا الله محمد رسول الله وفي قافية العين قل هو الله احد الى اخر السورة وفي قافية كما قد
والالف والدال والفاء والقاف والميم حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا اله الا الله
محمد رسول الله وفي قافية الهاء والدال والفاء والقاف والميم يخرج حروفها في اربعة اطراف وذلك
بتوفيق الله الكريم المنان وقافية الشين هي اول ما انشأت من قصائده المذيلة على الوترية
انتهى واقول وهذه ترجمة الشيخ المحمي واخوانه ونبذة من فضائلهم رحمهم الله تعالى ونفعنا
بهم وبعلومهم امين ثم قال بعض العلماء في بعض مصنفاته في تراجمهم انه لما توجهت السلطان الغاطرية
الى اطراف القاهرية المتفرعة اسلافا من قاهرة المصرية والناس متعطشون الى سعودها
بطلوع عالم بين هنودها وسنودها اظهر الله من ولده الشيخ سليمان المنتسب الى الصديق
عتيق الرحمان صدقة جارية على الزمان وتحفة سارية الى البلدان وحلية لذوي البصائر والعرفان
ومكللة تشرق في اعين الاعيان وجوهرة وسط قلادة العقيان وملتمعة بين اليواقيت الثمان
ومرتفعة كوسطى اصابع الانسان ومتوسطة بين الخمسة الاخوان الذين هم مثل النجوم
في ارباب العلوم اهل الكشف والكرامات واصحاب خوارق العادات ولهم في الرجال ذكر طويل
وفي الكمال فخر جليل وكيف لا وقد اسبق الله لهم السعادة الازلية وانطق اباهم بلسان البشرية
وكانت امهم في عالم الطفولية فذكر انه في بطنها خمسة من ابواهر لعل الله يخرجها منها في الظاهر

الكرامات

وبكر ابنائه المرحوم الشيخ شمس الدين ورابعهم شيخ مشايخ شهاب الدين قاهر المرتد وثانيهم الشيخ
احمد المنبطي للملحد واوسطهم شيخنا صدقة الله الكركي المشهد وذكيتهم الذي افتخر ابوه حين ولدت
لا يولد لنا من بعد هو الشيخ صلاح الدين البرهادي الموعد لكل منهم قبة تزار وروضة تستجاب مغمورة
ببركاتهم ومقصودة بالزيارة لانهم لا زالت رحمة الله تصب عليها وتجلب الي من حواليها ولهم مصنفات
كثيرة ومؤلفات شهيرة منظومة ونثرية ولهم اعقاب افاضل وانساب اماثل لسنا بصدد
ذكرهم بل نتوجه الي افخرهم نعني الشيخ صدقة الله انه ولد رحمه الله في الاربعين بعد الالف في زمن الملك
العادل الشريف محمد اورنك زيب عالمگير وانتشا نشا يعجب من ذكره وحفظ القرآن
في صغره ثم تعلم الآداب علي ابيه وغيره ثم تفقه علي مفترش السجادة فوق الماء متهجدا في
الليلة الظلماء الشيخ محمد شيخنا الادرمي مولدا والكركي مرقدا وتلبس منه العمامة والخرقة
والاجازة المقيدة والمطلقة وكان رحمه الله بدر القدوة وصدر البلدان وقدوة العباد واسوة الزهاد
وحسن الخلق والاوصاف ووسيع الذوق والالطاف محلل المشكلات ومسهل المعضلات بحسب
طاشت المبكرات وباحث المستترات مظهر المكنون ومفتش المرموز مبكت المعطلين
ومسكت المبطلين م محجوا
حتي تبحر في الفروع والاصول وتمهر في المنقول والمعقول ولم يخل شيء من البلاغات الادبية
والبراعات العربية والاحاديث النبوية ودقائق ايات القرآنية وحقائق العلوم الربانية
الا ان يكون له فيها جنان طائل ولسان قائل وبنان جائل فلعمري اطوله باعا في الله احسب
فلله

الاربعة الحنفية فضلا في احكام مذهب الشافعية فكان مولعا بكتب النووية وبمعتمداته
عليها في الفتاوى واختار منها بينها المنهاج وشرحها تحفة المحتاج وتيسير الوصول الجامع لما
صحاح احاديث الرسول وفي السلوك باحياء الغزالي وفي الحقائق بكتب ابن العربي
وعبد الكريم الجيلي فلما اشتهرت في الامصار فتاويه وطبقت آفاق الاقطار بالفتاوى
اشتغل عليه خلق كثير واشتغل بما لديه جم غفير واردين من كل فج عميق ومنهج سحيق
واستفاد وامتاز بالظاهر والباطن ومعارف المصادر والمحاضر فكم منهم صار من آحاد الزمان
وافراد الاعيان وقد نفع الله به الافواج وبقيت علومه في مشايخنا الى الآن وكان
رحمه الله مع هذا الاشتغال صوام النهار وقوام الليالي ومجتنب الشهوات حتى في
الحلال وواعظ الناس حتى يكثر منهم البكاء والعويل وكيف لا وقد انبجست حال وعظه من سواري
المسجد دموع تسيل وشوهد مرارا انه حضرت لموعظه طائفة من الجن واستفادت
بتعليم الحكم والفنون وسافر رحمه الله حاجا الى الحرمين ولزمهما يتقرب الى الله عامين وقرئ عليه
هنالك شرح المنهاج لابن حجر المكي وبعض كتب العقائد الاشعرية فلما توفرت فيه
ثلاثة شروط القطبية وهو من بين الاقطاب الحرمية نصبه الله قطبا من الاقطاب ورفع
درجته على اكثر الاحباب وخفض بحجته اهل العناد والارتياب حيث جرى في السنة اهل
مكة الشرفاء وعلمائها الظرفاء حيث اصلح زلة كتاب لبعض العلماء بان نادوا يا هداية الله

انبجست

نفذت

تصانيف علينا اجمعين ان الشيخ بن المستعدين كما ذكره اكثر علماء القاهرية ومشايخنا العاديين
وقد ابدى الله من آثار بركاته وعجائب الكرامات ما لم يسع الايراد بها مثل هذه الاوراقات
فكيف لا وقد جرت من وصيفة اهل بيته المتبركة بدوام خدمته وهي في القاهرة بحضرته
بان تحضر مكة وترجع قبل المحنة ثم سئلت عما نالت من بركته فاجابت بانها شربت
غسالة كسوته لكن قد اورد تلميذه العلامة الشيخ محمود جملة من فضائله ومناصبه ونبذة
من فواضله ومناقبه في مرثية رثاه بها والشيخ علي في قصيدة مدحه بها سنذكر هذه ان شاء الله
واستاذي الكامل الشيخ عبد القادر في اخرى والشيخ مخدوم في اخرى مرثية قال شعرا
ما علم من بعدكم الانفصال لكم بالملة دارهم حيث صدق ذكرهم ووافق الحال شعرهم رحمهم الله وله
رحمه الله كتب مطولات وزبر مشهورات توضيح الدلالة في فهم الجلالة واستدعاء
الاعلام الى دماء عتبة الغلام وتقطيف الجاني الى تصريف الزنجاني وترجمة البهجة سيرة
النبي باللسان الاروي وكان كثيرا ما حشى على الكتب المتداولة عليه والكتب المرفوعة اليه
كالبيضاوي والدميري والدر المنثور وطب الازرقي وغيرها وتشطير وتخمير على كثير
من اشعار القدماء وتخميس على قصائد فحول الشعراء وتذييل عليه بما يوافق
الحال ويوافق المقال منها تخميس البردة لكعب وبردة الداوود والمعاد للبوصيري وتفريج الكروب
وتذييل وتخميس للوترية لمحمد بن ابي بكر رحمه الله وتخميس غيرها وكان رحمه الله ممن ما يكون ملازما

[illegible]

مراعيا

للمداح النبوي ومراحاتي ذلك كشف البرعي وكانت قصائده مقبولة واضبارها منقول
منها ان رجلا من صلحاء تايل وهو ما بين ناعس وقايل رأى النبي صلعم كانه يريد الاستنجاء
ويطلب شيا من الماء وفلة جماعة من المداح ومعهم شيخنا المداح وفي ايديهم انواع الاقداح
وكل يرتجي ان ياخذ النبي قدحه ويرتقب ان يهنا براحته فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
في وجه الشيخ واخذ منه جرته كانه يشكر منه سعيه ومدحته وعلامة عينة انما لقصد على الرسول
وغاية شهادة على كونه مداحه في القبول انه يشفع عليه قراته جماعة الاسلام ويحتفل لسماعه
العلماء الاعلام نفعنا الله واياكم في دار السلام وتوفي رحمه الله وهو ابن ثلاث وسبعين لليلة
الخميس خامسة صفر لعام قطا الفقه يقف قبر سياته كما اخبرنا الشيخ عمود تاريخ وفاته
ودفن في قبته الزاهرة اليمانى الشرقي من جامع الكركي جعله الله لنا شافعا في الاخرى
وزيارته فيها طيب القرب ولم يترك من الصلب ابن فاضل وشيخ كامل الشيخ محمد وتوفي
في ايام من وفات ابيه ولم اعقاب فضل واسبا كاكمل ولم رحمه خمس بنات قانتات عابدات
زاهدات حتى يقال انه من امرأة تسمى خديجة كانت يغلب عليها بجذبات
الالهية فتخبر ما سراير الملكوتية فتظهر كالفلقة الصبحية رحمها الله ومن الاكابر تلامذته
شقيقة الشيخ صلاح الدين صاحب عمدة الحاج والف في مولد النبي رسالة لم ينسج احد على
منوالها اصالة وتداولها جميع العروض بحرا بحرا ونظم فيها درا درا ونثر منها خطبا ونثرا والجبر الماهر

والوزر

والولي الفاخر عفيف الباطن والظاهر الشيخ عبد القادر اعبد الناس جد اوا هتماما لم يفتر

تحريمة المشيخ من اول الوقت في جماعة اربعين عاما والشيخ محمود النكر القاهري رحمه الله بالموعد

بجلي من تمييد الشيخ سعيد علي رحمه الله تعالى شعرا

فلنفد

ان اقلبت في زماني رحمة الله   لاهلها فحقيق صدقة الله

بات الضلال ولوم الناس حين جلوا   فينا لعمري لولا صدقة الله

تاج لاهل فنون العلم والحكم   مكلل بالمعالي صدقة الله

نمى الجنان وما فيها يدا ابيد   ادني مدى لطفه لها صدقة الله

جون المخافة من مولاه يسكبها   عين الى ثمة دما صدقة الله

حاز الحيا والتقي بالزهد ملتصقا   سنن دنيا بوقار صدقة الله

ختم الاسلام جمعي اقصا فغدا   كمثل صدقة من صدقة الله

دنيا تن وجه دنيا ، طلقتها   حبا وبعدنا ثلاثا صدقة الله

ذو فر اشفع في مستوجبي سقرا   منابه ، علوم صدقة الله

راى الكتاب ببيت الله يقراه   للغافلين مثل نفح صدقة الله

زلت به كلمة وعن تفحصها   كلوا وملوا اذا جا صدقة الله

ستر انصوب بها لفظ المصنف اذ   عرفوه قالوا لنا ذا صدقة الله

مناء الشريعة شيخنا جلّ قد لعلما ... بمض حقة فيه صدقة الله

صدثت يد مالها عمنا بعو منه ... نعم الولي ولبنا صدقة الله

هنا هي المبارك يميكال مسجد ... وحوله فقها صدقة الله

طاب خطابا وعند الانتراق بقي ... غيثا وقد قال منه صدقة الله

ظلت جلاميد من فوق تنفجر ... منها العيون بوعظا صدقة الله

عذبا فراتا محمد اماد عليه دعا ... شيخ له بدعاء صدقة الله

غوث الانام وذا هدي الاذكياء في المنام رأيه صدقة الله

فاها شفاها وهذا ذاكل اخبرما ... تحويه فلك ع وحى صدقة الله

قد قال اصلى وقال اي وعلي ... هذا الدنيا كتاب صدقة الله

كم من تصانيف من نثر ومن نظم ... قلائد فيها بحور صدقة الله

لو قيل في محفل العلماء اشكم ... اتم علما لقالو صدقة الله

ملك العلوم وحيد الدهر منفرد ... في عصره وامام صدقة الله

نجل الولي سليمان الذي بو هو ... ونار مكة اطفا صدقة الله

وندري ازدراه ودادي داره وذرا ... رب وارث ردئي ابي صدقة الله

ها انا احمد شمسا والشهاب صلاة ... ها قد اضيف لدين صدقة الله

غراتا

اي

لاهه

لاحت هممهم بالله واعتلفت واهاليهم وعلاهم صدقة الله

يا رب صل على من نار و منته والآل والصحب سلم صدقة الله

ونأتي من كراماته وبركاته نبذة يسيرة وقعت في كاليكوت ان شاء الله تعالى في ثانية
هناك في بيت الذي بالي فرجت الى مثواك من ابعد القرى فياليت ما بيني وبينك فرسخ
الفصل الثالث فيما اقول مقدما ذكر نسبتي الى آخرنا الفقير ابو بكر بن علي عز الدين بن علي
ابن عبد السلام بن عز الدين بن محمد بن عبد الغفور بن احمد بن ابي بكر الكاليكوتي مذهبا
الشافعي مولدا بن رمضان بن موسى بن ابراهيم بن محمد الشالياتي العثماني ه
وهذا الترتيب وجدته الى هنا في النسب محققا بن قيم والدنا العلامة القاضي عز الدين بن
علي والعلامة القاضي محي الدين بن القاضي المشهور محمد بن عبد العزيز بن قمر ايضا ويتصل
النسب ان شاء الله تعالى الى محمد بن مالك بن حبيب المدني الصحابي من كتابة اسمائهم
الى محمد بن مالك لانه لا يبين الورقة المكتوبة فيها اسماء من كتابتها المتاح ملو ثلاثا لكن
لكن اقتصرت الى هنا لاجل ذكر من كان نوالي محمد بن مالك بن حبيب المدني الصحابي رضوان
الله عنهم ومن سائر الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ونأتي ان شاء
الله قصة حبيب بن مالك وايمانه برؤية انشقاق القمر وظهور دين الاسلام في المليبار
ه بمعجزة انشقاق القمر ايضا السلطان تاج الدين الهندي من بلاد كدنكلور وايمانه بسببها

وغير ذلك من العجائب والغرائب التي ظهرت بسببه في المليبار في قافية الهاء عند شرح
بيت هوى قمر واسق نصفين عنوة وكم آية قبلهما وورآها وفي تاريخها وفي بعض الاخبار
اختلاف بين العلماء الفناني والعلماء الكاليكوتي كما يتضح ذلك عند من يطلع في كتابي تحفة المجاهدين
وفتح المبين في قصة البرتكاليين ويأتي ايضا في آخر هذه القصة ان مالك بن حبيب ابن
مالك رضي الله عنهما وزوجته قمرية طلبا ليلة القدر من الله عز وجل ورزقهما الله اياها
بليلة الجمعة السابعة والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين من
الهجرة النبوية ودعا كل واحد منهما من الله عز وجل في حق اولادهما يا رب العالمين ويا اكرم
المساكين اجعل من اولادنا ومن اولاد اولادنا فقيها عالما متقيا زاهدا او قاضيا الى يوم القيمة
واعم بهم في بلاد الهند من اشياع المسلمين والمسلمات اللهم قو الاسلام والمسلمين
بهم واختم بنا وبهم بالخير توفني مسلما والحقني بالصالحين الى آخر القصة فقبل الله منهما دعاءهما
على مقتضى دعائهما الا انا وجدنا مكتوبا ممن تقدم ذكرهم من اجدادنا المسلمين المذكورين الى قريب
من سبعمائة سنة بل فوقها ممتثلا بالسماع والكتابة من الثقات المتقين العادلين
من القضاة وغيرهم ومن قبلهم الى محمد بن مالك بن الحبيب كانوا ابا او لو رثة اجمالا
ثابتين بالدليل المتقدم والله اعلم ومنهم اهل الولاية والكرامات والخوارق للعادات
كالقاضي رمضان بن موسى بن محمد بن ابراهيم وابنه القاضي ابي بكر بن رمضان المذكور رحمهم الله تع

سجلا

تع

وهو شيخ مشايخ اسلام اهل الديار المليبارية وكان من جملة تلامذته شيخ شيوخ الكبار
الشيخ زين الدين بن علي بن احمد المعبري الفناني كما قاله ابنه الشيخ عبد العزيز بن زين الدين
المذكور رحمهم الله وهو اعني القاضي ابا بكر المذكور وهو الذي خمس البردة للامام
البوصيري اولا تخميسا عجيبا موافقا للبردة في سنة خمس وثمانين وثمانمائة من الهجرة
وكان ابنه القاضي احمد رحمه الله وهو الذي لقب بمنطوق القبر لانه لما توفي رحمه الله ودفن ولقنه
الملقن اجاب من جوف قبره بصوت يسمعه الحاضرون لديه بمَ مَ انا ذاكر لذلك وكان ابنه القاضي
عبد العزيز المتقدم الذكر شيخ في حملة المتقادمين في حرب البرتكاليين مع الشيخ المشهور
محمد بن علاء الدين الحمصي وغيرهما كما قاله العلامة القاضي محمد بن عبد العزيز رحمه الله في كتابه
فتح المبين حيث قال * وكان سيدي احمد الفقيه قمي * مجاهدا في حملة المقادم * وشيخنا
المشهور ذو الاسرار * ابو الوفاء محمد الشطار * الى ان قال * ومعهم المعلوم ذو الاتقان *
عبد العزيز المعبري الفناني * وهكذا قاضي قضاة المسلمين * عبد العزيز الكالكوتي كالمعين *
الى اخر ما قال وكان ابنه القائل هذا القاضي المشهور العلامة محمد بن عبد العزيز المعروف عند العوام
والخواص وهو مشهور بالتصانيف العديدة المستغني عن ذكر فضائله المشهورات
وابنه العلامة القاضي محي الدين بن محمد تلميذ الشيخ ابن علان الصديقي البكري المحدث
المقري ستين رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الكتب في جوف كعبة الله الحرام واجازه

العديدة

له توفي الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي بمكة المكرمة سنة ١٠٥٧ فافهم ١٢ انتهى

من تصانيفه المشهورات نيفا واربعين ومائة كتب ككتاب دليل الفالحين شرح رياض الصالحين وشرح اذكار النواوي وامثالهما من الكتب النافعات المشهورات في كل فن من انواع العلوم كاملت ايضا فيهم في بعض قصائدي التي انشأتها وسيلة دعوت بها الى الشهداء كذا بالشيخ المحدثين بارض كليكوت هازت بالفضل المؤثل

فمنهم نجوم ثم شمس وقمرهم ⁂ وشهب كضوء البارق المتهلل
ومنهم قضاة فضل ومشايخ ⁂ كذاك بنوا الزهراء وفي الذهب تحلل
كشيخ مربي للطريقة مرشد ⁂ كراماته معروفة كالسجنجل
هو ابن علاء الدين يلقب محمد ⁂ كمعروف في الكروب بذا الولي
هو الحمصي نسبا ومولده بارض ⁂ كليكوت ناش تارك للمشكل
فمدفنه الاولى بموضع وصفه ⁂ وهذا المقام العالي ثاني التنقل
وصاحبه اعني ولي الهند ⁂ بناشيب قاض اسمه ابو علي
كذاك ابو بكر بن رمضان ذي القضا ⁂ هو القاضي علم الهند يا شيخ لكمل
كذاك ابنه من ناطق بحبره ⁂ هو القاضي احمد ذو الولاية من علي
كذاك ابنه عبد العزيز حوى القضا ⁂ كذا اغله فتاح كل مقفل
هو القاضي محي الدين سعيد محي محمدا ⁂ امام فصيح ناظم للمفصل

كذاك

٢ اليرخ م

كالسجنجل م

هنا

كذا آل ابن هذا المبرح صبر كمثله ... هو القاضي ذو الاتقان اهل التكمل

فمحي الدين اسم تابع لابنه ... علا ان شيخ المجد في عمر العلي

وقلت ايضا في مرثية والدي العلامة القاضي محي الدين بن علي رحمه الله

كم من كماة الذي ول ** ومن هداة كمثل ... ومن قضاة فضل ** اعلام دين معتل

اقلامهم شعارهم ** وتقاهم دثارهم ... طاعاتهم انوارهم ** مع مثل الشمس دبل

كانوا ضياء كالقمر ** وبعد ما روا في القبر ... ويقوم كل في الحشر ** يوم الجزا والعدل

فمنهم اجدادنا ** واليهم اعتمادنا ... منهم هنا مرادنا ** محمد ذو الفضل

كذا ابنه يدعى له ** باسم الخليل ونجله ... موسى كذا ولد له ** يدعى برمضان الولي

كذا ابنه شيخ العصر ** اللوذعي ابو بكر ... شيخ الشيخ اهل بصر ** المعبري بن علي

كذا الولي الحلي ** ابن له المؤبل ... قبر السطو محله ** بمسه بصوت محل

كذا ابنه عبد العزيز ** والنجل ذو المجد الحريز ... محمد ابو الخير العزيز ** من فتح قلب الغفل

نجي ابو بكر ** حبر كحبر مثله ... تلميذ شيخ قد له ** دعا ابن علاء جلي

عبد السلام بن له ** محي الدين ابن له ... عبد السلام ابن له ** وابن له يدعى علي

وابن له والدنا ** محي الدين فخرنا ... قاض لكل الكوتشل ** بان القضاة الفضل

تلميذ شيخ الجفري ** متلقنا للسر ... منه كعقد الجوهر ** باسناده المتصل

في سلك قلائد فضله ۞ مع اتباع الكملاء ۞ بحث طرق الفضلاء ۞ مع بركة التسلسل
الى آخر القصيدة وفيهم قال ابينا والدنا العلامة القاضي محي الدين بن علي الملكوي في قصيدة طويلة
له رحمه الله تعالى شعرا فان آباءنا منهم امام الهدى ۞ محمد القاضي معتنيا بشهرته
كذا ابو بكر القاضي بن رمضان نشا ۞ شيخ الشيوخ امام في درايته
كذا ابنه احمد القاضي هو العلم ۞ المشهور بالنطق في بحر كلمته
كذا كذا القاضي محي الدين علامة ۞ حبر امام ومشهور بنجدته
تلميذ شيخ الورى مفتي الانام الذي ۞ علان وخادم رسول الله سنته
وغيرهم سلفا منهم ائمتنا ۞ علما ودينا علوا كل بهمته
ولو ذكرنا كل واحد منهم وفضائلهم ومناقبهم لطال الكلام هنا وجاوز عن حد الاقتصاد
فاكتفينا بهذا القدر ولنرجع الى سندنا المتصل في الكتب من التفسير والحديث واللغة
والفقه وغيرها من انواع العلوم الدينية والادبية ونذكر ايضا كيفية اخذ الاجازة في ذلك
وغيرها في القراءة ودراسة واجازة من مشايخنا الكبار وجملة من اسماء الكتب وغيرها
رخصت صح
التي اجازتها ويتصل سندي فيها من شيخي الى كل مصنف ومنشئ منها ولست اورد هنا
كل الاسناد بل نبذة من جملتها الى ما يتصل الى اربابها فاقول وبالله تعالى التوفيق وذلك
ان شيخنا وسندنا وشيخنا زين الملة والدين ومحي السنة الداعي الى الله باقواله وافعاله

واحواله